

الخليج

جديد الأسواق ,

6 مايو 2021 14:29 مساء

منتدى سرطان الرئة يؤكد على أهمية الكشف المبكر عن المرض في منطقة الخليج



المنتدى الثاني متعدد التخصصات لسرطان الرئة في منطقة الخليج يسلط الضوء على دور تعزيز فحوص الكشف عن سرطان الرئة في التشخيص المبكر وتقليل معدل الوفيات.

أكد أخصائيو الرعاية الصحية المشاركون في المنتدى الثاني متعدد التخصصات لسرطان الرئة على دور تعزيز فحوص الكشف عن سرطان الرئة لدى المرضى المعرضين لخطورة مرتفعة في خفض معدل الوفيات المرتبط بالمرض في منطقة الخليج العربي والتي تشمل دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يحتل سرطان الرئة المرتبة السابعة بين السرطانات الأكثر انتشاراً على مستوى المنطقة، ويشكل حوالي 4.6% من جميع حالات السرطان. وفي الإمارات العربية المتحدة، يعتبر سرطان الرئة ثاني أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين الذكور، والسبب الرئيسي لوفيات السرطان.

ويتم حالياً تشخيص حوالي 60% إلى 80% من الحالات في منطقة الخليج العربي في مراحل متقدمة، مع انخفاض معدل البقاء على قيد الحياة لمدة خمس سنوات حتى 10 إلى 20%، وفي أكثر من 90% من الحالات، كان السرطان قد انتشر خارج الرئة عند التشخيص، 3 ما يؤكد على ضرورة الفحص الدوري للأفراد المعرضين لمخاطر مرتفعة بهدف الكشف المبكر وتحسين معدلات البقاء على قيد الحياة⁴.

كما تبرز الحاجة لوجود برامج فحص أكثر تكاملاً للمساعدة في التشخيص المبكر على مستوى المنطقة، فعلى الرغم من توافر الاختبار السريع وعالي الحساسية للكشف عن سرطان الرئة (المعروف باسم التصوير المقطعي المحوسب بجرعة أشعة منخفضة) للأشخاص المعرضين لخطورة مرتفعة، تحت إشراف دائرة الصحة في أبوظبي وهيئة الصحة بدبي، إلا أن برامج الكشف الوطنية ما زالت بقدرتها استيعاب منخفضة

وتشمل أبرز العوائق المذكورة ببطء التحول من مفهوم الصحة العلاجية إلى الصحة الوقائية، فضلاً عن الحاجة إلى برامج توعية مخصصة للكشف عن سرطان الرئة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية العامة والأولية. كما يجب توفير أنظمة مخصصة لاستدعاء الأشخاص المعرضين لخطورة مرتفعة لإجراء الفحص. وتطرّق المنتدى لتأثير أزمة كوفيد-19 على جهود الكشف المبكر مع انخفاض معدّل الإحالات والثغرات في سبل الرعاية الوجيهة للحالات الحادة والتي تشكّل تحديات مقلقة

ويجري حالياً تطوير برامج واعدة وأكثر تكاملاً في العديد من دول الخليج، حيث يمكن لتقنيات التطبيب عن بعد والتصوير الشعاعي عن بعد أن تحدث نقلة نوعية في الوصول إلى مرضى المناطق الريفية ممن لا يمكنهم زيارة المراكز المتخصصة في مرض السرطان. كما أصبحت تقنية تحليل التسلسل الجيني من الجيل التالي متاحة على نطاق واسع للمرضى الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان الرئة في منطقة الخليج العربي، حيث يعتمد المسح الرائد في مجال الطب الدقيق على تحليل الواسمات الجينية التي يمكن استهدافها بأدوية معينة داخل الورم

وفي إطار التوجه نحو العلاج الموجه، تمت الموافقة مؤخراً على خيار علاج جديد من قبل وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات للمرضى الذين يعانون من سرطان الرئة ذو الخلايا غير الصغيرة في مراحله المبكرة، حيث تساهم طفرة جينية في انتشار الخلايا السرطانية. وخلال التجارب السريرية، تم إعطاء هؤلاء المرضى الجيل الثالث من مثبطات التيروسين كيناز كعلاج مساعد بعد إزالة الورم. ووجد أن العلاج يقلل من تكرار المرض، وهو أمر شائع (الحدوث في المرحلة المبكرة بنسبة 80%، مقارنة مع أولئك الذين يتناولون العلاج الوهمي (بلاسيبو)

وتعليقاً على هذا الموضوع، قال الدكتور عبد الرحمن جازية، مدير البرنامج الدولي في مؤسسة سينسيناتي لاستشاريي السرطان، أستاذ مساعد في طب الأورام في جامعة الفيصل، ورئيس المنتدى: "يأتي منتدى سرطان الرئة بعد إجماع الخبراء الإقليميين على ضرورة دعم علاج سرطان الرئة المتقدم في منطقة الخليج العربي وتحسين تجربة المريض العامّة من منظور متعدد التخصصات، حيث أننا نشجع التعاون والبحث وتبادل المعرفة والتطوير المهني بين مجتمع أخصائيي سرطان الرئة في دول الخليج وخارجها. ويعد توافر البيانات الدقيقة حول سرطان الرئة ضرورة لتحقيق رعاية ناجحة لمرضى السرطان، ويسعدني أن أكون مشرفاً على هذه الجلسة الحوارية حول تطوير معطيات وبيانات سرطان الرئة في المنطقة، ما يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للجميع، وخاصة الدول مع عدد قليل من مرضى سرطان الرئة والتي ستستفيد من البيانات الإقليمية على نطاق أوسع وأكثر شمولاً

ومن جهته، قال الدكتور حميد الشامسي، مدير خدمات السرطان والأورام في مركز برجيل للأورام ورئيس جمعية الإمارات للأورام: "يعتبر سرطان الرئة من الأسباب الرئيسية للوفاة في منطقة الخليج العربي، ونحن ندرك أهمية الكشف المبكر في نجاح علاج المرض، وتتبع دائرة الصحة في أبوظبي بروتوكولات فحص واضحة لسرطان الرئة، لكن نسبة المشاركة منخفضة، ولا نمتلك الكثير من البيانات كما هو الحال لأنواع السرطان الأخرى، ومن الضروري جداً أن نتمكن من تحصيل هذه البيانات وتحليلها وفهمها

ومع بدءنا باعتماد برامج الكشف في الممارسة السريرية، من المهم أن نعطي الأولوية للأفراد المعرضين لخطورة مرتفعة. كما ستغير التقنيات الجديدة مثل اختبارات الدم التي تستقصي الواسمات الورمية وتُعرف باسم الخزعة السائلة، المنظور السائد لمرض السرطان خلال السنوات الخمس أو العشر القادمة، حيث سيصبح التشخيص أكثر سهولة وستتوافر تحاليل الكشف للأشخاص الذين لا يمتلكون عوامل الخطورة التقليدية. وفي الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص تشير الأبحاث إلى أن سرطان الرئة يتزايد بين الشباب، في حين تقوم السلطات ببذل كافة الجهود الرامية إلى تشجيع الناس على الإقلاع عن التدخين

وقال بيتر رؤوف، مدير وحدة أعمال الأورام لشركة أسترازينيكا في دول الخليج: "يجمع المنتدى متعدد التخصصات لسرطان الرئة جميع الجهات المعنية لتغيير نهجنا في رعاية مرضى السرطان في منطقة الخليج، حيث يجب أن تتضافر جهود كافة أقسام نظام الرعاية الصحية لإحداث تأثير إيجابي في حياة المصابين بسرطان الرئة وتخفيف أعباء المرض في المنطقة، وأظهر المنتدى قدراتنا على التعاون لإثراء خبرات المجتمع الطبي في المنطقة وتقديم رعاية أفضل لمرضى سرطان الرئة وتحسين معدلات البقاء وجودة الحياة

وشارك في المنتدى الثاني متعدد التخصصات لسرطان الرئة نخبة من الخبراء الدوليين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا برئاسة الدكتور عبدالرحمن جزية، مدير البرنامج الدولي في مركز سينسيناتي لاستشاري السرطان. تناولت أجندة المؤتمر مواضيع متعددة تضمنت الفحص والكشف المبكر عن سرطان الرئة، وأهمية التحديد الدقيق لمرحلة المرض ودور الجراحة في المراحل المبكرة، والمنهجيات الجديدة في استهداف مستقبلات عامل نمو البشرة الطافرة في المراحل المبكرة لسرطان الرئة ذو الخلايا غير الصغيرة، وفوائد علم الأورام المناعي بعد العلاج الكيميائي الإشعاعي في زيادة معدلات البقاء على قيد الحياة لدى المرضى غير المرشحين لاستئصال الورم، بالإضافة إلى ندوة حوارية حول كيفية تحسين رعاية مرضى سرطان الرئة في الشرق الأوسط. حظي المؤتمر الافتراضي بدعم جامعة الفيصل بالرياض والمجموعة السعودية لسرطان الرئة وجمعية الإمارات للأورام ورابطة الأطباء العرب لمكافحة السرطان ومركز سينسيناتي لاستشاري السرطان والمركز الوطني لعلاج الأورام بالمستشفى السلطاني. وأقيم المنتدى برعاية شركة أسترازينيكا.

أو متابعة الشركة على تويتر عبر الحساب [astrazeneca.com](https://www.astrazeneca.com) .: لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني AstraZeneca@.

المراجع

1. الجواتي جي وآخرون، وبائيات سرطان الرئة في سلطنة عمان: سلوك وخصائص السرطان خلال 20 عاماً، مجلة عمان الطبية المجلد 34، العدد 5: 397-403، 2019

تمت زيارة المحتوى بتاريخ [http://omjournal.org/PDF/OS-OMJ-D-19-00085%20\(04J\).pdf](http://omjournal.org/PDF/OS-OMJ-D-19-00085%20(04J).pdf)

2021-04-12

2. الملفات الدولية الخاصة بالسرطان لمنظمة الصحة العالمية: الإمارات العربية المتحدة

تمت زيارة المحتوى في أبريل 2021 ، https://www.who.int/cancer/country-profiles/are_en.pdf ،

3. البيانات المطروحة في المنتدى الثاني متعدد التخصصات لسرطان الرئة، 2-3 أبريل 2021

4. الشمسي ح وآخرون. واقع رعاية مرضى السرطان في الإمارات العربية المتحدة خلال عام 2020: التحديات

والتوصيات، تقرير صادر عن فريق عمل الأورام في الإمارات العربية المتحدة؛ مجلة الأورام الخليجية العدد 32:

تمت زيارة http://www.gffcc.org/journal/docs/issue32/pp71-87_Humaid_Al-Shamsi.pdf ، 71-78 ، 2020

المحتوى بتاريخ 2020-07-22

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.